رأت الدول محافظة على الصحة العمومية ان تعمل يداً واحدة وتتعاون على مكافحة الامراض المعدية دون انتشارها وتفشيها .

فانك ترى اني ذهبت في بلاد الدول المتمدينة المستشفيات الكثيرة والمحاجر الصحية وكثيراً من ضباطها الذين لا يفتأون عاملين على ارشاد الاهالي لضد غوائل الامراض فتجد فيهم العامل القوي على مكافحة الامراض والعمل على درئها بقلم

اكتشاف المجرمين

والطرائق المختلفة التي يلجأ اليها الشرطة في ممالك الغرب

ان اكثر روايات الفرنجة اليوم تدور حول الجرائم وحيل الشرطة والجواسيس على اكتشاف مكامن الذين يرتكبونها من القتلة واللصوص واللاذين حتى اصبح موضوع اقتفاء اثر المجرم في حالة الروايات يبلغ كبيراً يقع على شيء كثير من اللهو والسرة وبراعة الخيال وقتل الوقت بقراءة متحف لا مثل على القارىء منه . ولكن هذا الفن الشائق في الحياة الحقيقية لا زال علماً من العلوم الخطيرة وحرباً من الحروب الادبية التي تجدي على المجتمع وهي صناعة كبيرين قد حذقوا هذا العمل واتقنوه . وقد اصبح الشرطي المحترف هذه الحرفة يستعين بكل مخترعات العلوم الحديثة على عمله . واعونه في صناعة اشعة رنتجن وآلة الديكتفون والفوتوغرافية الميكروبية والتحاليل الكيماوية والتحليل الفساني . والتنوم المغناطيسي والوف اخرى من الحيل والوسائل والطرائق العديدة التي تستمد من العلوم الحديثة .

على ان هذه الطرق لا تزال بعد مختلفة في ممالك الغرب . فهي في لندن غيرها في باريس والطرق التي يعتمد الى اتخاذها الشرطة في برلين ليست في شيء من

الطرق التي يعمد اليها الجواسيس في فينا ولكل بلد من هؤلاء وسائل خاصة به هي اولى من غيرها على خلق كل امة من هؤلاء الامم وذهنية كل شعب من هذه الشعوب .

ونحن شارحون للقراء اربع جرائم مختلفة وقعت كل واحدة منها في بلد من هذه البلاد وهي جرائم حقيقية لم نستمدها من عالم القصص بل من سجلات ادارتنا اشرط لتبين للقارىء هذه الفرق العجيبة بين هذه الطرائق وبعضها البعض .

(حادثة قتل في لندن)

وحيل الشرطة على اكتشاف المجرمين فيها

في حي ساكن خامل من احياء لندن دار مهملة ذات ثلاث طبقات ضخمة النوافذ مشوهة المنظر تنوء الناظرين ، وقد اتخذها مسكناً له رجل غني يسمى سيموز وقد ظل عشرين حولا يجمع المال من مبيع كل ما وقع له من الامتعة والاثاث . والحلي والمجوهرات . يشتريها من الذين تضطرهم الفاقة الى النزول عنها في سبيل شيء قليل من المال يرد عليهم ارماقهم . وكان رجلا خبيثاً كثير الحيل يستلب سلع الناس ولا يرضخ في مقابلها الا باتفه المال واحقره حتى اشتد كره الناس فيه واصبح يخشى على اموله وحياته من اعتداء المعتدين . فجعل يبحث عن دار حقيرة تبعد عن الانظار وتطرد عنه فضول الناس . فادى فيه البحث الى ابتياع هذه الدار التي وصفناها واتخاذها مسكناً له وراح لتوه وساعته يحصن هذه الدار ويستكثر من وسائل الدفاع عنها بما جلب لها من قضبان حديد واسوار واقفال مزدوجة ولمعرفته بحيل اللصوص وافانينهم جعل اسلاكا من الاجراس تعم المنزل كله فاذا لمس احد من الناس عضادة باب او مصراع نافذة فلا يلبث المنزل كله ان يضج باصوات الاجراس متعالية صارخة ، محذرة منبهة وخشي الرجل على الاسلاك ان يحتال اللصوص على قطعها فدبر مكيدة خفية . وطريقه تجعل الاسلاك المقطوعة تسقط على قنبلة صغيرة فتنسفها ويسمع اذ ذاك منها فرقعة شديدة تنبه من نومه اذا عمد اللصوص الى قطع اسلاك

المنزل . وكذلك عاش الرجل وحده في الدار لا يزور ولا يزاد بعيداً عن الانظار لا يلتفت اليه .

على انه لم يلبث ان اندهش اهل الحي ذات يوم اذ رأوا الرجل لم يخرج لاستلام البضائع التي كان قد طلبها من بعض التجار فاستدعوا رجال الشرطة فكسروا الابواب . واذا بهم يرون الرجل مقتولا مضرجا بدمه . وقد وجدوا الاسلاك مقطوعة ولكن القنبلة لم تنفجر بحيلة خبيثه . ولم يعثروا على آثار البتة تدل على القاتل ولم يهتدوا الى آثار الايدي ولا علاماتها مما دلهم على ان القتلة كانوا يلبسون القفازات في ايديهم . وكل ما استطاعوا ان يعثروا عليه هو مصباح صغير اشبه بالمصابيح التي يتخذها الاطفال لعباً لهم .

فبدأ الشرطة ابحاثهم على هدى ذلك المصباح فقط وكان بحثهم دون قرائن او ممهدات غير هذا المصباح عبثاً ومحض عنت اذ داروا على صناع تلك المصابيح في المدينة وحوانيت اللعب فيسألون علهم يعرفون الحانوت الذي اشترى المصباح منه فلم يهتدوا الى شيء ما وانتهى بهم المطاف الى ان استنتجوا ان هذا المصباح لا بد من ان يكون لطفل في السابعة من عمره ابتاعته له امه ليلعب به .

فدبر الشرطة حيلة طيبة اذ جاء احدهم بصبي له من اولاده فكلفوه بان يلعب بالمصباح في الشوارع التي في الحي الذي يظن ان المصباح منه فجعل الطفل يلعب به في تلك الشوارع اسبوعاً كاملا دون ان تظهر نتيجة ما . فطلب اليه ان يلعب بفتى الحي الجار ففعل . ولكن ذلك لم يجد فتيلا . فانتقلوا بالصبي الى احياء اخرى وتنقلوا به من حي الى حي حتى كادوا ييأسون من صلاح هذه الحيلة فوق ذات يوم والصبي يلعب بالمصباح اذ عدا اليه في الحي صبي في سنه فنظر الى المصباح واذ تبينه جعل يصرخ باكياً « هذا مصباحي . هذا مصباحي ! » فاجابه ابن الشرطي مغضباً « ليس المصباح مصباحك » فراح الصبي الاخر يصرخ قائلا . هذا مصباحي . انني

اعرفه واذ ذاك دنا الشرطي منهما فسأل الصبي الصارخ بكل لطف « هل انت متأكد من انه مصباحك ان ابني يلعب به منذ عدة اسابيع »

فصاح الصبي مرة اخرى وأعول وقال بل مصباحي وانا معلم بعلامة وهي انني عند ما احترقت ذبالته قطعت قطعة من معطف اختي الصوف فجعلت منها ذبالة جديدة .

ففتح الشرطي المصباح فوجد الذبالة من الصوف كما قال الصبي فتلطف له وقال له . لا بد من ان نسأل امك فاذا ظهر انك قلت حقاً اعطيناك مصباحك .

وانطلق الثلاثة الى ام الصبي . وكانت ارملا تعيش من اجرة بيت جعلته منزلا للفقراء فاكدت المرأة ما قال طفلها فلم يكن من الشرطي الا ان برّ بموعده فدفع المصباح الى الطفل ولكنه راح يسأل الأم اسئلة عدة فظهر له ان المصباح ضاع من البيت منذ اليوم الذي ترك البيت فيه ساكنان دون ان يدفعا ما عليهما من الاجرة والحساب . وقد قال احدهما لها انه يحترف بصناعة الكهرباء وقال الآخر انه « سباك » واكدت الامرأة انها رأت عدداً لهما في حجرتين تدل على احترافهما بتلك الصنعتين .

فكانت هذه الايحاءات الاولى مفتاحاً لمغاليق الحادث الغامض . وبعد عدة اسابيع قضاها رجال الشرطة في البحث عن الرجلين بين عمال الكهرباء في المدينة كلها وسباكين . وجدوا رجلين بتلك الاوصاف التي ذكرتها المرأة في اعترافها . وقد أظهر التحقيق انهما القاتلان .

* * *

الطرق الالمانية

(في اكتشاف المجرمين)

يعد الشرطة الالمان امهر خلق الله في اكتشاف اثر الجرائم والمجرمين ولهم في ذلك حيل تفوق حيل الشرطه في الممالك الاخرى وثم نظام عجيب وطرائق خبيثة هي آية الذكاء . وثمن هنا موردون حادثة مقتل غريب . وقع منذ سنين قلائل في برلين . والحيل التي احتالها الشرطة لاكتشاف القاتل . ويتلخص ذلك المقتل في ان رجلا من كبار الموظفين وجد ميتاً في درب قريب من داره في ضاحية من ضواحي برلين واظهر التشريح ان الرجل قضى عليه من خلف وخنق وحمل الى ذلك الدرب وسرق ما معه ثم ترك هناك ولم يعثر بجثته الا غداة اليوم التالي . ولم يهتد الى احد في جوار ذلك الحي رأى الحادث او ادرك فيه . فبدأ رجال الشرطة بحثهم على غموض تام . لا يملكون شيئاً يدلل لهم سبيل البحث . الا وسيلة واحدة .

وتلك الوسيلة هي ان في برلين طريقة كانت هي مفتاح مئات من الجرائم . ولها ديوان خاص بها في ادارة الشرطة . هي معروفة عندهم « بالمدلوسين » وخلاصتها ان كل شخص يولد في المانيا . بل كل زائر يزورها يخصص به في ادارة الشرطة رقمة « كارت » يدون فيها تاريخ ميلاده ثم تستوفى تلك البطاقات اولا فاولا . فاذا اراد الشرطة ان يعرفوا اية معلومات عن احد الناس . استخرجوا من بطاقته في بضع دقائق تاريخ ميلاده ومحله ومجمل تاريخ حياة ابويه وتريته ودياته والجهات التي اقام فيها وتواريخ نقلته منها والصناعات التي اشتغل بها وما الى ذلك من تفاصيل حياته . ومن تلك الرقاع يعرفه كذلك اسم زوجته وتاريخ الزواج واسماء اولاده ومواليدهم او وفياتهم .

وفي ادارة الشرطة ببرلين اليوم نحو من عشرين مليوناً من تلك الرقاع تملأ مائة

وثماني وخمسين غرفة ويشتغل فيها مائتان وتسعون مستخدماً . وهي لا تزال آخذة في النماء ! والرقاع التي تبتدىء من حرف الهاء تشغل عشرة غرف وتلك التي تبتدىء من حرف السين سبع عشرة .

وكل شخص في المائيا مفروض عليه ان يوافي ادارة الشرطة بهذه المعلومات اولا فاولا . ومن اغفل ذلك كان معرضاً للقبض عليه . ولذلك طريقة تعرف «بالازيا» وهي ان يعمد رجال الشرطة الى مهاجمة المحافل والمحال العمومية والاندية دون سابق انذار وعلى غرة . وقد تتعدى هذه المهاجمات الى المساكن الخصوصية والفنادق والحانات . وكل رجل يقبض عليه في تلك المحال يتحتم عليه ان يؤدي بياناً تاماً مع تفاصيل حياته وتراجع تلك التفاصيل بما ضاهاتها بما في رقعته . فاذا اختلفت اقواله في شيء عما في رقعته . وجبت عقوبته بفرض غرامة عليه . ومن لم يوافِ الشرطة بما وجب عليه اعلانها به في مواعيدها عوقب بالسجن

وهذه الطريقة هي عينها التي عمد الشرطة اليها في هذا المقتل الذي اشرنا اليه اذ هاجم الشرطة منهى كبيراً في برلين . فظهر ان من بين الحشد الحاشد الذي قبض عليه ثلاثة اشخاص عجزوا عن ابداء الاسباب الداعية الى الاختلاف الذي تبين للشرطة بين اقوالهم وما دون في رقاعهم . وقد حجز هؤلاء . وبدأ الشرطة بتحقيق مقتل ذلك الموظف وقد تألفت من سبعة رجال او ثمانية من بينهم نفر من كبار الشرطة وجراح ومصور . وانضم اليهم عضوان من الاخصائيين في البحث عن قطاع الطرق واخصائي آخر في الخنق . وانطلق هؤلاء جميعاً يفحصون الوقائع من الرقاع والوقائع مثلها من الشبهات حتى انتهى بهم البحث الى العثور على امرأة ظهرت لهم بعد ذلك انها رفيقة لرجل اعتاد السرقة وخنق من يسلبهم امرالهم ، فما زالوا يبحثون عن ذلك الرجل حتى اهتدوا اليه

وللالمان طريقة مشهورة عن القبض على المجرمين وهي التي يسمونها بالاجهاد

او الدرجة الثالثة ، وذلك انهم يعمدون الى اتخاذ عدة وسائل لاكراه المجرم على الاعتراف ، ولقلما يلبث ذلك الرجل ان اعترف بجريمته

«مجلة الشرطة»

اميرة روسية

تحاكم بدعوى اللصوصية

نعي الى شركة الصحافة المتحدة من موسكو ان الاميرة او بولنسكي ابنة الامير او بولنسكي الذي كان حاكما بتروغراد العام زعي من اجل الفتيات ازوصيات قد قبض عليها وصنحاكم بتهمة اللصوصية ومن المحتمل ان تجازى بالاعدام .

ويقول الموظفون المشتاعون ان لها في الجرائم تاريخا طويلا بالرغم من انها غير متجاوزة الخامسة والعشرين من السنين ومنذ بضع سنوات حكم عليها بالاعدام جزاء التجسس ثم ابدل بالسجن وسجنت مدة سنتين جزاء السرقة وبعد اطلاق سراحها ارتكبت ثلاث جرائم بين سرقات وقطع طرق .

«الهدى»

نفقة قضية طلاق

تزوج المستر هوجو جون رسل من الآنسة كرستوبل ايرين فليتشا وعاشا واحداً وغماً عما بذله الزوج لارضاء زوجته عزم على طلاقها وقدم طلباً بذلك الى محكمة لندن وفي شهر نوفمبر سنة ١٩٢١ نظرت المحكمة في دعواه وحكمت له فاستأنفت زوجته الحكم وظلت تسعى لالغائه حتى وفقت الى ذلك فقدم المستر رسل دعوى اخرى